

21[والأخير] شرح أسماء الله الحسنی للسعدي (الشرح الثاني) I

أ.د. صالح سندي.

صالح السندي

يشكر القليل - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال شيخنا ساعدي رحمه الله تعالى في شرحه لأسماء الله الحسنی الشاكر الشكور. الذي

من العمل ويغفر الكثير من الزلل ويضاعف للمخلصين اعمالهم بغير حساب. ويشكر الشاكرين ويذكر من ذكره ومن تقرب واليه بشيء من الاعمال الصالحة تقرب الله منه اكثر. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا - 00:00:20 ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فذكر الشيخ رحمه الله اسميه - 00:00:40 سبحانه الجليلين الشاكر والشكور. اما الشاكر فدليله قول الله جل وعلا ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ونحو هذه الاية من الايات التي جاء فيها اسمه تعالى الشاكر. واما الشكور فجاء في قوله تعالى ان ربنا لغفور - 00:01:00

شكور ونحوها من الايات والاحاديث. والشكور كما قد تعلمنا سابقا ابلغ من الشاكر لان صيغة فاعول ابلغ من صيغة فاعل فالله يشكر بل هو كثير الشكر سبحانه وتعالى. ومعنى كونه جل وعلا شاكرا وشكورا - 00:01:20 فهو انه يشكر احسان عبادته ويضاعف مثوبتهم لجوده وكرمه تبارك وتعالى وشكره سبحانه بين ظاهر في امور كثيرة. فالله جل وعلا واسع الشكر عظيم الاحسان. كبير المن جل وعلا. ولذا فانه يشكر - 00:01:40

على الحسنة ولو دقت بل انه يشكر على الهم بالحسنة. فاذا عملها اثنائها اثابه الله جل وعلا عليها اثابة ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم - 00:02:00 عملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. فان هو عملها كتبها الله عنده بعشر حسنات. الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة وهذا شكر عظيم من الباري تبارك وتعالى فهو الذي وفقك الى الطاعة وهو الذي هدى قلبك للقيام بها ثم اذا فعلت - 00:02:20 جازاك عليها جزائين. اولا بالثواب عليها الثواب المضاعف. ثم انه يهديك الى حسنة اخرى من شكره تبارك وتعالى ان من عمل طاعة شكره عليها بهدايته اياه الى طاعة اخرى. فاما من اعطى واتقى - 00:02:40

وصدق بالحسنی فسيسره لليسرى. وقد مر معنا سابقا ان مضاعفة الله جل وعلا للحسنات ثابتة في نصوص قطعية وانها في الجملة على ثلاث درجات. اما الدرجة الاولى فالله جل وعلا يثيب على الحسنة بعشر حسنات - 00:03:00

يعني بعشر ثواب او بعشر بعشر من المضاعفة المقابلة لهذه الحسنات وذلك ادنى ما يكون من مضاعفة يعني هي لازمة لكل حسنة فادنى درجات المضاعفة ان يضاعف الله ثواب الحسنة الى عشر امثالها. الدرجة الثانية ان يضاعف - 00:03:20 الله الحسنة اكثر من عشرة والى سبع مئة ضعف والدرجة الثالثة ان يضاعف الله الحسنة من سبع مئة ضعف الى اضعاف لا يحصيها الا هو تبارك وتعالى. ومن ذلك حسنة الصبر. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وكذلك الصوم - 00:03:40

الصوم لي وانا اجزي به فثوابه مضاعف مضاعفة عظيمة لانه صبر بل هو من ارفع درجات الصبر فكان ابوه ثوابا عظيما. اذا هذا كله من شكر الله تبارك وتعالى على الحسنات. فالله شاكر عليم. والله غفور شكور - 00:04:00

ان ربنا لغفور شكور. واذا علم الانسان ذلك فقد قامت عليه الحجة. وما بقي عليه الا ان يجد ويجتهد والا فانه ان يكون لا محالة ولا يهلك على الله جل وعلا بين مغفرته وشكره الا مخذول. بين مغفرة الله وشكره لا يهلك على الله الا هالك - [00:04:20](#)

فالعبد في الدنيا بين حسنة وسيئة حسنة وعمل صالح يفعلها وسيئة يستريحها والله وعده على السيئة بالمغفرة ووعدته على الحسنة بالشكر والقبول والثابة والمضاعفة. فماذا بقي يا عبد الله؟ الا ان تجد وتجتهد في طاعة ربك - [00:04:40](#)

وتوقي محارمه سبحانه وتعالى ان ربنا لغفور شكور. نعم. قال رحمه الله القريب المجيب اي هو تعالى من كل احد وقربه تعالى نوعان قرب عام من كل احد بعلمه وخبرته ومراقبته ومشاهدته واحاطته وقرب - [00:05:00](#)

خاص من عابديه وسائليه ومحبيه. قرب لا يدرك له حقيقة. وانما تعلم اثره من لطفه بعبد. وعنايته به وتوفيقه توفيقه وتسديده ومن اثره الاجابة للداعين والالابة للعابدين. فهو المجيب اجابة عامة فهو المجيب اجابة عامة - [00:05:20](#)

للداعين مهما كانوا واينما كانوا. وعلى اي حال كانوا كما وعدهم بهذا الوعد المطلق. وهو المجيب اجابة خاصة للمستجيبين له المنقادين لشرعه وهو المجيب ايضا للمضطرين ومن انقطع رجاؤهم من المخلوقين وقوي تعلقهم به - [00:05:40](#)

طمعا ورجاء وخوفا. ذكر الشيخ رحمه الله اسميه تعالى القريب والمجيب. وقد جمعه جمعها سبحانه وتعالى ففي سورة هود ان ربي قريب مجيب. اما القريب فمعناه المتصف بالقرب. والقرب ذكر الشيخ انه نوعان - [00:06:00](#)

قرب عام لجميع الخلائق بعلمه سبحانه وبسمعه وبصره وبقدرته وباحاطته وقرب خاص وهذا القرب قرب منه تبارك وتعالى لا تدرك حقيقته وانما تعرف اثره. فهو قريب من عابديه باللطف بهم والاحسان - [00:06:20](#)

اليهم ولداعيه باجابتهم ونحو ذلك من هذه المعاني. والذي يظهر والله اعلم ان التقسيم الواضح قرب الله تبارك وتعالى ان يقال ان قربه سبحانه قرب بصفاته وقرب بذاته. اما القرب بصفاته فهو ما ذكر الشيخ رحمه الله - [00:06:40](#)

الله وهذا قد يكون عاما لجميع الخلائق وقد يكون خاصا لبعض الخلائق. اما قربه العام لجميع الخلائق فانه يتضمن معنى العامة خلافا لمن نازع في ذلك. فالصواب ان قربه العام كمعنيته العامة بسمعه وبصره بعلمه وقدرته - [00:07:00](#)

واحاطته سبحانه وتعالى وهو قريب من العابدين بالقبول وقريب من الداعين بالاجابة ويدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع الصحابة يرفعون اصواتهم بالدعاء قال عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس اربعوا على انفسكم - [00:07:20](#)

يعني ترفقوا بانفسكم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته ان الذي تدعونه قريب مجيب فدل هذا على ان الله جل وعلا قريب من الداعي باجابته وبسمعه وبصره سبحانه وتعالى وان كان هو - [00:07:40](#)

جل وعلا في ذاته عال على خلقه لا يختلط بهم ومستو على عرشه وان كان قريبا منهم بهذا القرب اما قربه وبذاته سبحانه وتعالى فقد دلت عليه انواع من الدلة. من ذلك قربه تعالى اذا نزل الى سماء الدنيا - [00:08:00](#)

اذا كان ثلث الليل الاخر فهذا منه تبارك وتعالى قرب من عباده فبين النزول والقرب تلازم فكل نزول منه وتعالى فهو قرب. الله يقرب من عباده اذا شاء. ويقرب من عباده اليه من شاء. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما عرج - [00:08:20](#)

الى السماء كان اقرب الى الله تبارك وتعالى منه لما كان في الارض. فالله يقرب ممن يشاء ويقرب اليه من يشاء وتنبه هنا الى انه جل وعلا ولو قرب من عباده بذاته فلا يزال عليا ولا يزال فوق كل شيء فالعلو صفة - [00:08:40](#)

ذاتية له تبارك وتعالى لا تنفك عن ذاته بحال وادراك ذلك وكيفيته بالنسبة لنا غير معقولة لكننا على يقين بذلك فالله تبارك وتعالى لم يزل ولا يزال عليا ويقرب ممن يشاء اذا شاء ومع ذلك فهو لا يزال عليا سبحانه وتعالى - [00:09:00](#)

اذا تنبه الى هذين الامرين الى ان قربه تعالى قرب بصفاته وقرب بذاته والى انه اذا قرب سبحانه تعالى ممن يشاء اذا شاء او قرب اليه من يشاء فهو لا يزال عليا سبحانه وتعالى. نعم. اما المجيب فانه الذي يجيب - [00:09:20](#)

سائليه وداعيه. والله جل وعلا اكرم الاكرمين. وهو الجواد سبحانه وتعالى فلا يخيب سائلا. فاذا عبده واذا سأله واذا لجأ اليه فانه تبارك وتعالى يجيبه سبحانه وتعالى. واجابة الله عز وجل لسؤال عبده - [00:09:40](#)

حاصلة قطعة ولكن لها صور بينها النبي صلى الله عليه وسلم فيما خرج الامام احمد وغيره قال صلى الله عليه وسلم ما من داع يدعو

بدعوة ليس فيها قطيعة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث. اما ان يعجل له دعوته في الدنيا او - 00:10:00 له في الآخرة او يصرف عنه من السوء مثلها. اذا الله جل وعلا يجيب يا عبد الله ولا بد ولكن هذه الاجابة راجعة الى حكمته سبحانه وتعالى. قد تقتضي حكمته ان يعطيك سؤالك الذي سألت. اذا سألته امرا ما من خير في الدنيا والآخرة - 00:10:20 آخرة فان الله جل وعلا قد يجيبك وقد يعطيك وقد يهبك ويمنحك ذلك وقد يجعل لك هذا الدعاء ثوابا يثيب عليه في الآخرة فهذا نوع من الاجابة ايضا. وقد يصرف عنك من السوء بمثل ما يقابل هذا الدعاء. مما يقدره الله سبحانه - 00:10:40 وهذه اجابة اخرى ايضا. اذا الاجابة حاصلة قطعاً. والله عز وجل يجيب من دعاه جل وعلا. ولكن الامر في ذلك راجع الى حكمة الله سبحانه وتعالى. والله يعلم وانتم لا تعلمون. بعض الناس يقول انا ادعو الله عز وجل ولا اجد اثرا - 00:11:00 الاجابة فيقال يا عبد الله تريث. الاجابة حاصلة قطعاً ان دعوت الله بدعاء. استجمعت فيه شروط قبوله. دعوت الله مخلصاً في الدعاء دعوته وحده ولم تشرك معه غيره في الدعاء ودعوته بقلب صادق لا بقلب لاه سألته سؤال - 00:11:20 متضرع امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. سألت باضطراب سألت باضطراب وتضرع فان الاجابة حاصلة قطعاً ولا لكنك لا تدري والله يعلم وانتم لا تعلمون. ربما تقتضي الحكمة ان يعجل لك بسؤالك. وربما تقتضي الحكمة ان تكون الاجابة - 00:11:40 لذلك وانت لا تدري عن مصلحتك. الله اعلم بما يصلحك. والله اعلم بما ينفعك. وربما تسأل شيئاً يكون فيه هلكتك. فالله جل وعلا من حكمته ومن رحمته قد يؤخر ذلك. فالإيمان بحكمة الله عز وجل شأن مهم وعظيم. ويجعل الانسان مطمئناً - 00:12:00 هادئة وأكثر ما يدخل الشياطين على المسلمين سواء ما كانوا من شياطين الانس او من شياطين الجن أكثر ما يدخلون على اهل من هذا الباب اعني باب الحكمة فيلبسون على الناس من جهة ما يكون من فعل الله عز وجل ومن حكمه الكوني - 00:12:20 ومما يقدره سبحانه وتعالى ويقولون انظروا اين الحكمة في هذا الامر؟ بل ربما تذرعو مما زعموه من نفي الحكمة الى نفي وجود الله سبحانه وتعالى وقد تكرر في الدرس وفي غيره بيان ان حكمة الله عز وجل ثابتة قطعاً بمئات بل بالالف الادلة - 00:12:40 مئات بل بالالف الادلة التي تدل على ثبوت ان الله جل وعلا حكيم في كل شيء حكيم في فعله حكيم في خلقه حكيم في شرعه حكيم في تقديره تبارك وتعالى ولكن قد تظهر الحكمة وقد لا تظهر. وها هنا قاعدة مهمة احفظها فانها نافعة. العلم باصل الحكمة - 00:13:00

يكفي عن العلم بتفاصيلها. انتبه لهذه القاعدة. العلم باصل الحكمة يكفي عن العلم بتفاصيلها. اذا علمت ثبوت وصف الحكمة لله جل وعلا فذلك كاف ولا حاجة لك الى العلم بالتفاصيل في كل جزئية وفي كل قضية لابد ان تكون واقفاً - 00:13:20 على الحكمة فيها هذا امر غير متأت بل هذا امر مستحيل لان عقلك ضعيف وحكمة الله عز وجل اوسع من ذلك. فكيف تروم ان تحيط علماً بحكمة الحكيم العظيم الواسع سبحانه وتعالى. لكن يكفي ان تعلم ان الله جل وعلا متصف بالحكمة. اذا ثبت هذا - 00:13:40 ان هذا كاف في ان تعتقد ان الله جل وعلا حكيم وله حكمة في هذا الامر وان كان الامر قد حصل لك فيه اشتباه اضرب لك مثالا يقرب لك الامر تعرفون سبويه من هو سبويه وماذا يكون؟ عالم في ماذا؟ في النحو من اعلم الناس بالنحو. طيب ما رأيكم لو ان - 00:14:00

علمه بالنحو ضعيف عنده شيء لكن قليل. فجاء وقرأ في الكتاب لسبويه ومرت به ثلاثة او اربعة اسطر غير واضحة ما في فهمها او استشكلها فما رأيكم اذا اغلق الكتاب وقال سبويه ليس عنده علم بالحل هذه اسطر انا ما فهمت منها شيء ما رأيكم يا جماعة؟ كلامه مقبول او غير - 00:14:20

مقبول اجيبه غير مقبول هو يقول انا ما فهمته هذه الاسطر ما فهمت منها نحواً. اذا هو جملة وتفصيلاً ليس عنده علم بالنحو هذا الكلام قطعاً ماذا؟ غير مقبول لانه لا يمكن من جهلك كلامه في النحو في موضع ان تحكم عليه - 00:14:40 جملة وتفصيلاً بجهله بالنحو مع ثبوت علمه بالنحو من قبل قطعاً هذه قضية بالنسبة لك ماذا؟ قطعية وكونك تجهل هذه الجملة فينبغي عليك ان تعود على نفسك بماذا؟ بالنقص اليس كذلك؟ تتهم نفسك بالنقص انا اجزم ان هذا الكلام كلام مستقيم وصحيح في قواعد - 00:15:00

لغة العرب ولكن انا لجهلي فاني ماذا؟ لا افهم وجه ذلك. حكمة الله عز وجل اعظم من علم سيبويه بالنحو. وقطعنا وجزمنا واعتقدنا ما بثبت الحكمة لله تبارك وتعالى اعظم من جزمنا وقطعنا بان سيبويه عالم بالنحو. اوليس الامر كذلك يا اخوان؟ اضرب لكم مثالا اخر - [00:15:20](#)

عطني جوالك لا تخف سيعود هذا الان يا اخواني ماذا؟ جوال نظرنا فيه فتحناه جربناه وجدنا ان من صنع هذا عنده تقنية عالية صح ولا لا عنده علم وعنده دراسة بدليل انها لما جربنا الجهاز وجدناه جهاز فائق في الجودة اليس كذلك؟ هذا امر ثبت عندنا الان ماذا؟ قطعنا او ظنا قطعي - [00:15:40](#)

امر قطعي. طيب ما رأيكم انا انسان خبرتي ضعيفة؟ فجئت واخذت هذا الجوال والله الجوال ما شاء الله. كل شيء فيه. كل ما تريد من الخدمات موجودة فيه. لكن اه - [00:16:00](#)

هذا الزر مثلا انا لا افهم لماذا هو موضوع لا اعرف له حكمة فما رأيكم اذا قلت اذا هذا الجوال لا حكمة فيه الذي صنعه لا يفهم شيئا ما رأيكم؟ كلام مقبول او غير مقبول. يا جماعة انا لا افهم هذا الزر ماذا فيه؟ لماذا تلوموني على ان اقول هذا الجهاز جهاز يدل على - [00:16:10](#)

ان صاحبه لا يفهم شيئا. انا لا افهم هذا الزر ماذا فيه؟ لماذا وضعه؟ ماذا تقولون؟ اجيبوا ستقولون ثبت عندنا قطعنا ان هذا الجهاز ماذا؟ جهاز بالغ في التقنية والجودة وهذا دليل قطعي على ان صانعه ماذا؟ انسان عالم ومتمكن في في صنعتته. جهلك بجزء ما - [00:16:30](#)

لا يدل على ان الصانع ليس بعالم بل سبب الاشكال راجع اليك انت اما صانعه فنحن نقطع انه ماذا؟ انه صانع وجيد ويفهم ماذا يصنع. ولذلك اخرج لنا هذا الجهاز. جزاك الله علمنا وقطعنا بحكمة الله عز وجل اعظم من ذلك واعظم. فكوننا نقف - [00:16:50](#)

عنده صور معينة لا ندري عن الحكمة فيها. لماذا قدر الله عز وجل علي هذا الامر او نزلت بي هذه المصيبة او حصل بالبلد الفلاني كذا وكذا او اصاب المسلمين هناك كذا وكذا. انا اجزم وانا اقطع بان الله جل وعلا حكيم. لا يفعل شيئا عبثا. وان الله عدله - [00:17:10](#) لا يظلم وعندي من الشواهد على هذا مئات بل الالف مؤلفة. اذا اذا وقفت امام نازلة او مشكلة او مسألتين او اقل او اكثر فان هذا لا ينبغي ان يعارض ماذا؟ الاصل المتقرر. فيكفي علمي بحكمة الله عز وجل في الجملة. ولا حاجة الى ان اعلم الحكمة في كل - [00:17:30](#)

لماذا؟ في كل جزئية وفي كل وفي كل تفصيل. انا اعيد واكرر في هذه القضية يا اخواني لاهميتها. ولأعلى ولعلمي الحاجة فكم يستشكل بعض الناس؟ وكما تعرض عليه الشبه بسبب هذه القضية؟ واصل ضلال الخلق من كل فرقة هو - [00:17:51](#) الخوض في فعل الاله بعله فانه لم يفهموا حكمة له. فصاروا على نوع من الجاهلية. وهذا شيء قديم وشيء حديث ايضا ومستمر فعلى الانسان ان يتنبه لهذه القضية المهمة. الملاحظة قاتلهم الله في هذا العصر يلبس يلبي - [00:18:11](#)

على شباب المسلمين من خلال قضية الحكمة بالذات. يعني انظر الى المغالطة العقلية التي يفعلونها اعود الى مثال الجوال ما رأيكم اذا قلت انا لا افهم حكمة لهذا الزر؟ ثم ابني على هذا بان اقول هذا الجوال لا صانع له. هذا الجوال ماذا؟ لا - [00:18:31](#) صانع له. لماذا انا قلت لا صانع له؟ علتي ايش؟ اني ما فهمت الحكمة من شيء في الجوال. فحكمت بان الجوال لا صانع له. هذا منطق هذا كلام معقول؟ طيب الملاحظة على هذا المنطق بالضبط هو يقول انظر يقع في العالم ظلم يقع في العالم شر يقع كذا يقع كذا هذا مناف للحكمة اذا الله غير - [00:18:49](#)

موجود فهمت القضية؟ هي نفسها قضية الجوال. اولا نقول تنزلا الله عز وجل هو الصانع. ولو قلت انه غير حكيم. هذا لا يتعارض مع كونه مع كونه الخالق والصانع والفاعل سبحانه وتعالى. ثم اننا نقول الدالة قطعية بما نشاهده في انفسنا قبل غيرنا ان الله جل وعلا - [00:19:09](#)

حكيم قطعنا كل جزء منك يدل على ان الله الذي خلقك حكيم او نشك في هذا يا اخوان كل جزء تأمل في كل شيء من رأسك الى قدمك الى اصابعك الى اذنك الى عينك الى رئتك الى قلبك الى صدرك الى ركبك الى مفاصلك الى عظامك الى كل شيء فيك سوف -

تجد ان الحكمة لائحة وظاهرة ظهورا بينا في كل شيء. اذا نحن نقطع ان الله تبارك وتعالى حكيم. ثم اذا جاء لنا امر وما فهمنا له حكمة فاننا نقول لله فيه حكمة وان كنت وان كنت لا اعلم والله تعالى اعلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:19:49

وتعالى الكافي الكافي عباده جميع ما يحتاجونه ويضطرون اليه الكافي كفاية خاصة من امن به وتوكل عليه منه حوائج دينه ودنياه. الله عز وجل هو الكافي. وهذا الاسم اشتقه من اثبته لله جل وعلا. من قوله تعالى اليس الله - 00:20:09

وبكاف عبده ومضى الكلام عن كفاية الله عز وجل عباده فهو يكفيهم كل ما يهمهم يكفيهم في كل مهم ويدفع عنهم كل ملم سبحانه وتعالى مضى هذا في الكلام عن اسمه تعالى الحسيب ولهج المؤمنين - 00:20:29

حسبنا الله ونعم الوكيل وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله يعني كافينا فعاد اسم الكافي الى بعض معنى اسم الحسيب وهذا كله قد تقدم الكلام عنه. نعم. قال رحمه الله الاول والآخر والظاهر والباطن. قد فسرنا النبي صلى الله - 00:20:49

عليه وسلم تفسيراً جامعاً واضحاً فقال انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر ليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. هذه الاسماء الاربعة جاءت في سياق واحد في قوله تعالى هو الاول - 00:21:09

الاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم سبحانه وتعالى. وهذه الاسماء الاربعة اسماء عظيمة دالة على احاطة الله عز وجل الاحاطة التامة الاحاطة الزمانية والاحاطة المكانية. فالله بكل شيء محيط سبحانه وتعالى. وقد فسر - 00:21:29

هذه الاسماء اعلم الخلق بربه سبحانه وهو النبي صلى الله عليه وسلم. فقال كما خرج الامام مسلم في صحيحه اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. هو اول هو اخر -

هو ظاهر وباطن هي اربع بوزانه. ما قبله شيء كذا ما بعده شيء تعالى الله ذو السلطان. ما فوقه شيء كذا ما دونه شيء وذا تفسير ذي البرهان صلى الله عليه وسلم. فهذا هو تفسيرها الذي هو احسن ما يكون من التفاسير. الله عز وجل - 00:22:09

هو الاول سابق الاشياء ليس قبله شيء. قال صلى الله عليه وسلم كما في حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه كان الله ولم يكن شيء قبله فאלله قبل كل شيء. وسابق كل شيء. والاول الذي ليس لاوليته ابتداء. سبحانه وتعالى. فكل زمن يقدره عقله - 00:22:29

ويسبح فيه خيالك فالله كان فيه سبحانه وتعالى موجودا وقائما بنفسه ومتصفا بصفاته وما قبل ذلك ايضا الى ما لا بداية فالله الاول الذي ليس قبله شيء. كما انه الاول سبحانه وتعالى في كل خير. فهو بيدك بالخير - 00:22:49

ويمنحك حتى قبل ان تسأل. سبحانه وتعالى. كما انه الاخر الذي يبقى بعد كل شيء. فكل شيء هالك الا سبحانه وتعالى كما ان اليه المنتهى فاخر واقصى ما يكون من القصد والتوجه فاليه سبحانه وتعالى وان الى ربك - 00:23:09

كالمنتهى فالله جل وعلا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هو الاخر الذي ليس بعده شيء. فالله يفني الاشياء ولا يبقى الا هو سبحانه وتعالى يوم القيامة. فيقول لمن الملك اليوم؟ ثم يجيب نفسه لله الواحد القهار. ولربما قال قائل اليس الجنة وما في - 00:23:29

فيها والنار وما فيها خالدتان باقيتان الى ما لا نهاية؟ فالجواب نعم انها باقية الى ما لا نهاية ولكن ببقاء الله جل وعلا. اما الذي له صفة الاخريّة الذاتية فالله وحده. اما ما حكم الله عز وجل ببقائه وخلوده - 00:23:49

فانه باق ببقاء الله. ولو شاء الله ان يفنيه في لحظة لافناه. اذا لم تتماثل الصفتان. فالله عز وجل هو اخر لذاته تبارك وتعالى فيستحيل عليه اه يستحيل عليه الفناء سبحانه وتعالى. كما انه جل وعلا - 00:24:09

الظاهر الظاهر في اللغة هو المرتفع. فما استطاعوا ان يظهروه فما استطاعوا ان يظهروه يعني يعلوه ومن قيل ظهر الدابة لانه مرتفع. فالله عز وجل هو الظاهر بمعنى انه العلي الذي هو فوق كل شيء سبحانه - 00:24:29

وتعالى وكل شيء فتحته جل وعلا. الله له العلو المطلق بادلة الكتاب والسنة والعقل والفطرة واجماع الخلائق لا اقول اجماع البشر بل اجماع الخلائق كلهم مطبقون على ان الله جل وعلا هو العلي الاعلى سبحانه وتعالى - 00:24:49

وصفة العلو قد مضى الكلام عنها غير مرة. الصفة الرابعة انه الباطن سبحانه وتعالى له صفة البطون وكونه فطنا سبحانه فسر النبي

صلى الله عليه وسلم بقوله وانت الباطن فليس دونك شيء. والمراد بذلك احاطته سبحانه - 00:25:09
 وتعالى بكل شيء وعلمه بكل شيء فلا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى لا يستتر عليه شيء ولا يحول شيء دون علمه واطلاعه وسمعه
 وبصره جل وعلا بكل شيء. مع كونه عاليا على كل شيء سبحانه وتعالى. اذا - 00:25:29
 الاسماء الاربعة دالة على ثبوت هذه الصفات الاربعة لله جل وعلا وخلاصتها انها دالة على احاطته تبارك وتعالى بكل شيء احاطة زمانية
 واحاطة مكانية. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الواسع الواسع الصفات - 00:25:49
 النعوت ومتعلقاتها بحيث لا يحصي احد ثناء عليه بل هو كما اثنى على نفسه. واسع العظمة والسلطان والملك. واسع الفضل والاحسان
 عظيم الجود والكرم اعد الواسع الواسع الصفات والنعوت ومتعلقاتها بحيث لا يحصي احد ثناء عليه - 00:26:09
 بل هو كما اثنى على نفسه واسع العظمة والسلطان والملك. واسع الفضل والاحسان عظيم الجود والكرم. الواسع اسم ثابت لله جل
 وعلا والله واسع عليم. وهذا الاسم يجمع صفات عدة لله تبارك وتعالى. يجمع صفة المجد - 00:26:29
 وصفة الكبر وصفة الغنى وصفة الكرم غير ذلك من صفات الله سبحانه وتعالى. فهو من الاسماء الجامعة وقد علمنا فيما مضى ان من
 اسماء الله عز وجل ما هو جامع لصفات عدة له تبارك وتعالى. الله عز وجل هو الواسع وسع - 00:26:49
 كل شيء رحمة وعلما. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وسع كل شيء سلطانا وقدرة. وسع كل شيء كرما وجودا سبحانه وتعالى. فالله
 عز وجل وسع كل ذلك. كما انه في ذلك كما انه في ذاته هو - 00:27:09
 بل هو اكبر من كل شيء والعظيم بل هو اعظم من كل شيء. والمحيط احاط بكل شيء سبحانه وتعالى. فعاد اسمه الواسع جل وعلا الى
 هذه المعاني كلها بل ما هو اعظم منها بحيث لا نستطيع ان نتصوره فهذا الاسم من اسماء - 00:27:29
 تعظيم لله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الهادي الرشيد اي الذي يهدي عباده الى جميع المنافع والى دفع
 المضار ويعلمهم ما لا يعلمون ويهديهم هداية التوفيق والتسديد ويلهمهم التقوى - 00:27:49
 يجعل قلوبهم منيعة اليه من قادة لأمره وللرشيد معنى بمعنى حكيم. هو الرشيد في اقواله وافعاله وشرائعه فهو الرشيد في اقواله
 وافعاله وشرائعها كلها خير ورشد وحكمة ومخلوقاته مشتملة على الرشيد. ذكر الشيخ رحمه - 00:28:09
 الله اسميه تعالى الهادي والرشيد. اما الهادي فمشتق من قوله تعالى آآ والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم في نصوص كثيرة فيها
 اثبات هذا هذه الصفة وهذا الفعل لله تبارك وتعالى فالله عز وجل - 00:28:29
 هو الهادي والهداية المضافة الى الله جل وعلا جاءت في النصوص على اربعة انحاء. اولها الهداية العامة من جل وعلا والمراد بذلك انه
 هدى جميع المخلوقات الى ما يصلحها والى ما يعود عليها بالنفع كل شيء كل شيء - 00:28:49
 هداه الله عز وجل الى ما ينفعه والى ما يستقيم به حاله ولولا هداية الله عز وجل له ما حصل له هذا الامر ربنا الذي اعطى كل شيء
 خلقه ثم هدى فهو الذي هدى الطائر الى ان يطير هو الذي الهمة وعلمه الطيران وهو الذي - 00:29:09
 الهم الصبي ان يلتقم ثدي امه وهو الذي الهم العين للابصار والهم السمع للاستماع والهم الايدي للقبض والبطش هو الذي الهم الحيوان
 والانسان والطير والملائكة والجن الهم كلا لفعل ما ينفعه - 00:29:29
 وفعل ما يصلحه وهذه الهداية عامة شاملة لكل شيء للبر والفاجر للعالم السفلي والعالم العلوي كل شيء هداه الله عز وجل بهدايته
 العامة سبحانه وتعالى. ثانيا الهداية التي هي بمعنى الدلالة والارشاد. فالله جل وعلا هدى - 00:29:49
 الناس جميعا الى الحق بمعنى علمهم وارشدهم وبين لهم الحق وقام امام اعينهم دلائل هذا وهدايته هذه سبحانه وتعالى ليست
 بموجبة للاستقامة على الحق. انما هي دلالة وبيان واعلام - 00:30:09
 ثم بعد ذلك ربما اهتدى الى الحق بمعنى استقام عليه هذا الذي هدى الى بيانه وربما لم يحصل له هذه الهداية. تأمل قول الله جل وعلا
 واما ثمود فهديناهم لكن ما الذي حصل؟ فاستحبوا العمى على الهدى. اضلهم الله تبارك وتعالى بعد ان هداهم - 00:30:29
 الهداية منه تبارك وتعالى عامة لجميع الامم والخلائق وان من امة الا خلا فيها نذير ولكل قوم هاد الله جل وعلا ارسل الرسل وجعل لهم
 هذه الهداية هداية الدلالة والارشاد وهي التي عناها جل وعلا بقوله وانك - 00:30:49

تهدي الى صراط مستقيم الهداية الثالثة هي هداية التوفيق. التوفيق الى الحق والى العمل به. وهذه هي التي تتبادر الى الازهان غالبا من كلمة الهداية فالله جل وعلا خص بهذه الهداية من يشاء مع تعميمه للهداية السابقة والله يدعو من - [00:31:09](#) يشاء والله يدعو من والله يدعو الى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. والله يدعو هذه تدل على ماذا؟ هداية الدلالة. ويهدي من يشاء لاحظ الاختصاص. خص الله عز وجل بعد هذا التعميم من يشاء سبحانه وتعالى - [00:31:32](#) هذه الهداية منضبطة عند اهل السنة والجماعة بضوابط انتبه لها. اولا الهداية من الله. لا يمكن للانسان ان يصل الى الحق والى التزامه الا بهداية من الله جل وعلا. والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. والله يهدي من يشاء - [00:31:52](#) ومن هداه الله فهو المهتدي. ومن لم يهده الله فلا يمكن ان يهتدي. هذه قضية قطعية والامر الثاني ان تفضل الله عز وجل بالهداية نعمة محضة من الله عز وجل. يتفضل بها جل وعلا بمحض كرمه واحسانه تبارك وتعالى وليس - [00:32:12](#) على الله عز وجل في ذلك حق يوجب عليه ان يهدي. ليست القضية في باب الهداية قضية معاوضة. الانسان فعل فعل الله ان يجازيه على ذلك وجوبا بان يهديه. كلا. بل القضية تفضل محض من الله تبارك وتعالى. نعمة محضة. وان الفضل بيد الله يؤتيه - [00:32:32](#) من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فالامر راجع الى تفضل محض من الله سبحانه وتعالى. الامر الثالث ان تفضل الله بنعمة الهداية راجع الى علم الله وحكمته. ليست القضية عشوائية كما يقولون. ليست القضية عبثية. ليست القضية مشيئة محضة. انما - [00:32:52](#) هي مشيئة مقترنة بعلم الله وحكمته الله عز وجل لعلمه بالمحل المناسب للهداية اقتضت حكمته وضعها في هذا الموضع اللائق بها. تأمل قول الله جل وعلا وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا هؤلاء المشركون - [00:33:12](#) هؤلاء الصحابة ما بين عبد وما بين ضعيف وما بين فقير ونحن السادة ونحن الاشراف اهؤلاء من الله عليهم من بيننا يعني لو كان هذا حق ما كان هؤلاء هم اهله. ماذا كان الرد؟ اوليس الله باعلم بالشاكرين؟ اذا علم الله عز وجل - [00:33:36](#) ان هذه القلوب هي القلوب التي تصلح بالهداية وتزكو بالهداية ويناسبها شأن الهداية فاعطاها الله عز وجل هذه النعمة تأمل في قول الله جل وعلا ولكن الله حبيب اليكم الايمان هو لا غيره وليس انت مهما فعلت بريضة - [00:33:56](#) بافعال تفعلها بخلوة بشيء من هذا لا تحصل لك الهداية ان لم يهدك الله عز وجل ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان هذه هي الهداية. اولئك هم الراشدون. ثم قال حق على الله - [00:34:16](#) لا فضلا من الله ونعمة. ثم قال والله عليم حكيم. اذا هدى الله من هدى فكان هذا عن الم منه سبحانه وحكمة. اذ الحكمة وضع الشيء في موضعه المناسب له. اذا اعلم يا عبد الله ان الله اذا - [00:34:36](#) هدى فانه يهدي عن علم وحكمة سبحانه وتعالى. الامر الرابع ان هداية الله عز وجل لها وجهان. الوجه الاول ان يبتدئ الله عز وجل بالهداية من يشاء. وان لله لطيفة يبتدئ بها من اراد. ويوقعها في قلب من احب - [00:34:56](#) فيعود عليه بالرشد. فالله يبدأ من يشاء بهذه الهداية. او من كان ميتا ماذا؟ فاحييناه. هذه الهداية الابتدائية ثم هناك هداية اخرى وهي الوجه الثاني. اذا بصره الله عز وجل واحياه وقذف في قلبه الخير فعمل صالحا - [00:35:16](#) هداه الله عز وجل بهداية الى عمل صالح اخر. فاذا عمل العمل الصالح الاخر هداه الى عمل صالح اخر وهكذا واليك والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره - [00:35:36](#) اليسرى وهذا من فضله سبحانه وتعالى. اذا هدايات الله عز وجل هذه لا حد لها. هذه الهداية لا حد لها. كلما كان الانسان عاملا بتقوى الله عز وجل كلما هداه الله هداية فوق هداية. وهذا امر لا يحصى. وامر لا يحصر فما بقي - [00:35:56](#) على العبد الا ان يجد ويجتهد وليبشر بان الله شكور سيهديه هداية بعد هداية وهداية فوق هداية. اذا انت محتاج كثيرا الى دعاء الله عز وجل بهذا الدعاء العظيم اهدنا الصراط المستقيم. قال العلماء اهدنا الصراط المستقيم العبد محتاج في هذا - [00:36:16](#) دعاء الى ان يستحضر امرين الهداية الى الصراط المستقيم والهداية في الصراط المستقيم. ان تهتدي الى الاسلام الى ايمان الى الدين الحق في الجملة هذه هداية. ثم بعد ذلك كل عمل صالح يحتاج الى هداية خاصة. كل عمل صالح - [00:36:36](#) يحتاج الى هداية خاصة قد ينعم الله عز وجل عليك بها وقد لا ينعم. ربما تهتدي الى ان تصلي صلاة الجماعة. لكنك لا تهتدي الى ان

تصلي السنة الراتبية مثلا الله عز وجل ما هداك الى هذه وهذه عقوبة من الله سبحانه وتعالى حرمك هذه الهداية الخاصة بسبب ذنب فعلته - [00:36:56](#)

فان السيئات من عقوبتها حرمان التوفيق الى الطاعة. اذا هذه هي الهداية الثالثة المضافة الى الله جل وعلا. قال العلماء وهو الامر الرابع وهذه الامور الاربعة ذكرها ابن القيم رحمه الله في كلام طيب حسن في كتابه بدائع الفوائد. قال النوع الرابع الهداية الاخروية الهداية - [00:37:16](#)

الاخروية وهي الهداية الى الجنة الهداية الى الجنة وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار. وفي صحيح البخاري من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه اذا - [00:37:36](#)
اذا خلص قال صلى الله عليه وسلم اذا خلص المؤمنون من الصراط اوقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص ل بعضهم من بعض مظلالم كانت بينهم حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم بدخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لا احد - [00:37:56](#)
هم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله في الدنيا. نسأل الله من فضله يا اخوان. في رواية في البخاري فان فوالذي نفسه محمد بيده لاحدهم ادل بمنزله في الجنة منه بمنزله في الدنيا. يعني انت حتى تصل الى بيتك الان تحتاج الى عناء - [00:38:16](#)
مشقة او انك تمشي كما يقولون تلقائيا فتصل الى بيتك ما رأيكم؟ تمشي تلقائي الامر بالنسبة لك اصبح يعني حتى كما يقولون وانت مغمض من وفقه الله عز وجل وانعم عليه ومن عليه بدخول الجنة. واسأل الله ان نكون منهم سوف يهتدي الى محله ومنزله في الجنة اهدى من هذه الهداية - [00:38:36](#)

هداية شمر لها المشمرون وتاق اليها المؤمنون. نسأل الله ان يكون ان نكون منهم. اذا هذه هدايات اربعة مضافة الى الله سبحانه وتعالى. اما الرشيد فلا اعلم دليلا على ثبوت هذا الاسم. لا اسما ولا صفة - [00:38:56](#)
ايضا الا ما ذكر بعضهم من اه اشتقاق من قوله تعالى فلن تجد له وليا مرشدا. وان كان هذا فيه بعد كما وربما يكون اصلح منه ما جاء عند الترمذي وغيره من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين ربما يكون من اثبته - [00:39:16](#)
الله جل وعلا اشتقه من هذا الحديث. على كل حال الرشيد له معنيان اشار اليهما الشيخ رحمه الله. اولا الرشيد فعيل بمعنى مفعول رشيد بمعنى مرشد. فعاد هذا الاسم الى معنى الهادي. اما المعنى الثاني فالرشيد هو ذو الركن - [00:39:36](#)
يشدي وان شئت فقل ذو الرشد فعاد هذا الاسم الى معنى اسمه تعالى الحكيم. فالله عز وجل ذو رشد ان ربي على صراط مستقيم منزله عن الله و منزله عن العتب في كل شيء في خلقه وفي امره وفي نهيه وفي قدره وفي كل - [00:39:56](#)
شيء سبحانه وتعالى الله ذو رشد وعلى صراط مستقيم وله الحكمة البالغة تبارك وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الحق الحق في ذاته وصفاته فهو واجب الوجود كامل الصفات والنعوت وجوده من لوازم ذاته ولا وجود - [00:40:16](#)
لشيء من الاشياء الا به فهو الذي لم يزل ولا يزال بالجلال والجمال والكمال موصوفا ولم يزل ولا يزال بالاحسان معروفا فقوله حق وفعله حق ولقاؤه حق ورسله حق وكتبه حق ودينه هو الحق وعبادته وحده لا شريك - [00:40:36](#)
وعبادته وحده لا شريك له هي الحق. وكل شيء ينسب اليه فهو حق. ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو باطل وان الله هو العلي الكبير. وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. فماذا بعد الحق الا الضلال؟ قل جاء - [00:40:56](#)
حق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى الله على محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم الى يوم الدين قال ذلك وكتبه العبد الفقير الى ربه عبدالرحمن ابن ناصر ابن عبد الله ابن ناصر السعدي غفر - [00:41:16](#)
الله له ولوالديه ومشايخه واحبابه وجميع المسلمين امين. ختم الشيخ رحمه الله هذه النبذة اللطيفة النافعة في تفسير اسماء الله سبحانه وتعالى وشرحها باسمه تعالى الحق. ومعنى كونه سبحانه وتعالى الحق يرجع في - [00:41:36](#)
جملة الى ثلاثة امور اولا انه متحقق الوجود متحقق الوجود سبحانه وتعالى وهو كما قال الشيخ رحمه الله ما يعبر المناطق واجب الوجود بنفسه سبحانه وتعالى. فوجوده وجود ذاتي لا يفتقر الى الوجود ولا - [00:41:56](#)
الى سبب للوجود وعلة بل وجوده من ذاته سبحانه وتعالى ووجود كل شيء راجع اليه وكل شيء مفتقر اليه سبحانه وتعالى. اما المعنى

الثاني فانه الرب الحق اقول المعنى الثاني لكونه تعالى الحق انه الرب - 00:42:16

الحق والاله الحق سبحانه وتعالى. ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه هو الباطل. وبهذا تعلم ان قول لا اله الا الله يعني انه لا معبود حق الا الله. فالله عز وجل هو ذو الربوبية والالهية الحق سبحانه وتعالى - 00:42:36

المعنى الثالث انه ذو الحق في كل ما يضاف اليه. الله جل وعلا ذو الحق في كل ما يضاف اليه. فقوله حق وفعله حق لقاءه حق وقدره حق وامره حق ونهيه حق وكل شيء ينسب اليه سبحانه وتعالى فهو حق فهو منزه عن - 00:42:56

للباطل ومنزه عن الشر بجميع الوجوه والشر ليس اليك سبحانه وتعالى. فهذا هو معنى كونه تعالى الحق فالحق اسمه والحق وصفه سبحانه وتعالى. هذا ما يسر الله عز وجل وهذا ما اعان عليه سبحانه من - 00:43:16

عن هذه الاسماء الحسنی التي جمعها وتكلم عن تفسيرها الشيخ العلامة عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله وغفر وجزاه عنا خير الجزاء ونسأله تبارك وتعالى ان يعفو عنا وان يغفر لنا وان يتجاوز عن خوضنا في الكلام عن - 00:43:36

اسمائها وصفاته تعالى مع ضعف الايمان وقلة العلم فهذا مقام عظيم والخوض فيه عظيم ولكن نسأل الله جل وعلا ان يعفو ويسامح ويتجاوز على هذه الجرأة التي حصلت من المتكلم في هذا المقام العظيم وينبغي ان نعلم ان ما علمناه - 00:43:56

من هذه الاسماء ما هو الا مثل قطرة من بحر. فنعوت جلاله وجماله وكبريائه تبارك وتعالى اعظم من ذلك واعظم وما احطنا الا بالشيء القليل بل القليل جدا من معاني هذه النعوت الجليلة له تبارك وتعالى. نسأل الله ان يعلمنا - 00:44:16

ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يرزقنا النفع بهذا العلم. فوالله ان لم يكن لعلمنا بمعاني اسماء الله وصفاته ان لم يكن لهذا العلم اثر في قلوبنا وفي اعمالنا فليتنا والله ما علمناه. اذا ما لم يفدك العلم شيئا فليتك ثم ليتك ما علمت. هذه - 00:44:36

الثمرة التي ينبغي ان تكون من العلم بهذا الامر العظيم ان يكون هناك اثر في السلوك واثري في الايمان للعلم باسماء الله وصفاته والافانها والله حجة علينا يا ايها الاخوان. نسأل الله عز وجل ان يتقبل وان يغفر وان يتجاوز وان يهدي قلوبنا الى الحق. ان ربنا -

00:44:56

الدعاء والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. الاخ يقول ما هو الكتاب الذي بعد هذا؟ سنبدأ بعون الله عز وجل وتوفيقه يوم الخميس كهذا الوقت بعد المغرب في هذا المكان في متن جديد وهو تجريد التوحيد المفيد للمقرئ رحمه الله وهو

رسالة - 00:45:16

مختصرة ونافعة نندارسها ان شاء الله في هذا الوقت تجريد التوحيد المفيد نبدأ فيه يوم آآ الخميس باذن الله سبحانه هو تعالى الاخ يقول هل الهم بالعمل له الاجر الكامل لذلك العمل؟ نعم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول فمن هم بحسنة فلم يعملها - 00:45:36

كتبها الله عنده حسنة كاملة وذكر كلمة كاملة هنا لازالة هذا الاشكال الذي قد يطرأ فالحسنة سنة كاملة لكن بلا مضاعفة لو عملها كانت الحسنة مثابا عليها بثواب ماذا؟ مضاعف من من عشر آآ حسنات الى ما هو - 00:45:56

اكثر من ذلك بحسب آآ تقدير الله سبحانه وتعالى. والهم هو العزم الذي يتصل به الممكن من الفعل. فمن هم صادقا فانه لا بد ان يتصل بفعله شيء. لا بد ان يتصل بهمه شيء من الفعل ولا بد. ولو حركة لسان ولو حركة رأس. يدل على هذا ما - 00:46:16

قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الاربعة الذي اتاه الله المال فانفق فيه انفق منه في سبيل الله والآخر الذي قال لو كان لي مثل فلان لعملت مثل ما عمل. قال فهما في الاجر سواء. اصل الثابتة حاصل لهما جميعا. ولاحظ ان هذا الرجل هم فتكلم - 00:46:36

هل يجوز ان ندعو الله بصفة الله؟ يا رحمة الله يا مغفرة الله؟ الجواب لا. بل هذا منكر عظيم. بل قال بعض اهل العلم ان هذا كفر بالله. ذكر هذا - 00:46:56

شيخ الاسلام في كتابه الرد على البكر انت تدعو الموصوف لا الصفة. الصفة ليست بشيء من فك عن الذات حتى تدعى فتجيب. انما الذي يدعى هو الموصوف الذي يجيب وهو الله المتصف بالصفة. فتقول يا رحمن وتقول يا غفور ولا تقول يا رحمة الله او يا مغفرة

الله كفعل - 00:47:06

لنصارى. النصارى يقولون يا كلمة الله يريدون عيسى عليه السلام. اما المسلم فيدعو الله الذي يتكلم والذي يرحم والذي يغفر.

فحذاري من هذا الامر وهو ان يدعو الانسان صفة الله هذا لا يجوز منكر عظيم. يقول هل قول البعض لمن اصابته مصيبة او نازلة فلان ما - [00:47:26](#)

ينافي حكمة الله هذا يتنافى والايمان الواجب بالقدر وبحكمة الله عز وجل ايضا. هذه كلمة من كرة لا يجوز لانسان ان يقول في مصيبة نزلت فلان ما يستاهل او يقول يا ربي انا ماذا صنعت؟ حتى تفعل كذا وكذا. هذا والعياذ بالله دليل على ضعف - [00:47:46](#)

الايمان واليقين وربما اورد هذا المتكلم الموارد بل ربما لو عظم سخطه على ربه وعلى قدره يكفر بالله عز وجل فالامر عظيم ماذا تريد بقولك فلان ما يستاهل؟ يعني وضع الله عز وجل هذه المصيبة في موضع لا يستحقه هذا الانسان. فلازموا - [00:48:06](#)

هذا وصف الله بالظلم. لازموا هذه الكلمة وصف الله تعالى بالظلم. فالامر اذا خطير فاتق الله يا عبد الله. الله عز وجل اذا قدر نزول مصيبة باحد فهو يعلم سبحانه وتعالى وهو الحكيم سبحانه وتعالى فيما يفعل وهو عدل فيما يفعل وضع هذه المصيبة في - [00:48:26](#)

موضعي المناسب الذي هو جدير بها. وربما يكون هذا سببا لتكفير ذنب وقع منه هذا الانسان وربما ان صبر يثيبه على ذلك كونوا سببا لثوابه. فالشاهد ان هذه الكلمة منكورة ولا تجوز. وفيها قدح في الايمان بقدر الله وفي حكمة الله وعدله - [00:48:46](#)

ايضا يقول تفسير المعية عند السلف بالعلم والاحاطة يقول هل هذا من التأويل؟ الجواب ليس من التأويل في شيء. فالمعية ليس هي في اللغة هي معية الابدان ثم اهل السنة نقلوها عن هذا الاصل الى غيره فيكونون قد اولوا - [00:49:06](#)

الاصل في اللغة ان المعية تدل على مطلق المقارنة ثم هي في كل مقام بحسبه. فالمعية قد تقتضي آا المصاحبة بالابدان وقد لا تقتضي ذلك. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. ما معنى مع الصادقين هنا؟ كونوا معهم يعني يعني - [00:49:26](#)

تكن ركابكم مع ركبهم واكتافكم مع اكتافهم او قارنوههم وكونوا معهم في الصفة التي هي التي هم عليها وهي الصدق هذا الذي كل انسان وهذا هو كلام العرب وليس من التأويل في شيء. فالله جل وعلا معنا بعلمه كذلك بطون العلم. ولذلك تأمل الآية هو الاول والآخر - [00:49:46](#)

والظاهر والباطن ثم عقب وهو بكل شيء عليم. فعاد الامر الى علم الله سبحانه وتعالى فهو معنا سبحانه وتعالى بعلمه وبقدرته وبسمعه وبصره واحاطته. فهذا بارك الله فيك ليس من التأويل في شيء بل هذا هو مقتضى كلام العرب. بل - [00:50:06](#)